

أسئلة سورة الملك | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الأحد. الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعله للظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء - 00:00:00

واصلى واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شره الا وحذرنا منه فصلة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:30 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاتل. ولا تموتن الا وانت مسلمون اما بعد احبتي في الله اكرر دائمًا وابدا ان من رحمة الله عز وجل بعياده انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم الكتب - 00:00:57

ارسل اليهم رسول ليكونوا على بيته من امرهم. ليهديك من هلك عن بيته. ويحييا من حي عن بيته. اصطفى الله عز وجل هذه الامة واختار لها النبي محمد صلى الله عليه وسلم خير البشر وخير الانبياء. وصفى الله عز وجل لهذا - 00:01:21 الامة القرآن الكريم انزله على النبي صلى الله عليه وسلم خير الكتب وافضلها ومهميin علىها الى يوم القيمة لذلك من تمسك بكتاب الله عز وجل واتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد شكر نعمة الله عز وجل - 00:01:41

انجاه الله عز وجل من الظلمات الى النور. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكت به لن تضلوا بعد ابدا كتاب الله. احبتي في الله معنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. او معنا نلمح وجزء من اجل ان سورة - 00:02:01

من كتاب الله عز وجل. نظرة واحدة في هذه السورة. نتأمل ما فيها من العبر. هذه السورة العظيمة قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم ليبيبي انه بالرغم من صغراها الحجم وقلة عدد الآيات الا انها تحتوي على معانٍ عظيمة. قال النبي - 00:02:21 صلى الله عليه وسلم سورة ثلاثون آية سورة ثلاثون آية شفعت لصاحبها سورة ثلاثون آية لمجرد ثلاثين آية فقط. شفعت لصاحبها فانجتها من عذاب القبر. وفي روايات اخرى عن النبي صلى الله عليه - 00:02:41

وسلم انها انجته من النار. وانها دخلته الجنة. هذه السورة العظيمة التي تشفع لصاحبها ولا تترك صاحبها ابدا. بعد ان صاحبها وقرأها وحفظها وتدبّر ما فيها وكررها وقام بها - 00:03:01

وكررها قبل ان ينام وقرأها كثيرا. هذه السورة بعد ان صاحبها الانسان لا تتركه ابدا. انها سورة الملك هذه السورة العظيمة التي تعيد للانسان تصوره. وتصح للانسان عقيدته. تنشأ تصوراً كلياً جديداً في علاقة الانسان بربه. لا مجرد تصورات جزئية اوامر في بعض الاشياء - 00:03:21

ولكنه تصور كلي في اعادة صياغة في علاقة الانسان بربه. لذلك جاءت هذه السورة جاء في هذه السورة اسئلة كثيرة. وهذا ما نريد ان نقف معه اليوم. هذه الاسئلة اسئلة سورة الملك. هذه الاسئلة التي - 00:03:51

نسألها لنا هذه السورة. لابد لها من وقفات حينما تكون سورة ثلاثون آية وتكثر فيها الاسئلة حتى تزيد عن عشرة اسئلة تقليد او اكثر اسئلة كثيرة المؤمن حينما يمر على سؤال في القرآن يقف - 00:04:11

ويحاول ان يجيب على هذا السؤال. حينما يسأل الله عز وجل السؤال القضية ليست ان الاجابة مجهولة. ولكن قد تكون ان الاجابة منسية او متناسة في زحمة الحياة. هذه السورة العظيمة التي توضح ان الله عز وجل يملك كل شيء - 00:04:29

خالق كل شيء ولكن بطريقة اخرى. بطريقة تجعلك انت الذي تجاوب على هذا السؤال. ان تصل بنفسك الى هذا السؤال لذلك نجد ان

الجزء الاكبر من الصورة في من السورة في اوله يكثر من الاسئلة. ثم بعد ذلك حينما لم يجب الكفار - [00:04:49](#)

وعلى هذه الاسئلة بدأ سيل من الاجابات في اخر السورة. تكرار كلمة قل ست مرات تقريباً تكررت في اخر سورة الملك. قل له وقل لهم [00:05:09](#)

وقل لهم حينما عجزتم عن هذه الاجابات فخذوا هذه الاجابات الحقيقة التي لا بد ان تجدد ايمانكم وان تعيد - [00:05:29](#)

لهم بالله سبحانه وتعالى. بدأت هذه السورة بقوله سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك. وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً وهو العزيز الغفور. بدأت هذه السورة بكلمة تبارك التي - [00:05:49](#)

تدل على كثرة خير الله عز وجل ودومته وانتشاره وظهوره في كل مكان. كل هذا تحمله معنى البركة ظهور الدوام والانتشار والثبات ان خير الله عز وجل فاض وزاد. ان خير الله عز وجل زاد وفاض. واما - [00:05:49](#)

فخير الله عز وجل ظهر في كل شيء. وان كل شيء يحتاج الى بركة من الله وتوفيق من الله سبحانه وتعالى. واد الى الله سبحانه وتعالى. تعالوا بعد ان سمعنا هذه المقدمة التي بدأت بها السورة تبارك الذي بيده الملك وان الملك - [00:06:09](#)

بيده وحده سبحانه وتعالى. وهو على كل شيء قادر. واعلى صور الملك ان الله عز وجل هو وحده سبحانه وتعالى يملك الاذن في الوجود في هذه المملكة. فهو الذي خلق الموت والحياة. هو الذي يأذن بوجود فلان في المملكة - [00:06:29](#)

وهو الذي يأمر بذهاب فلان منها. ووحده سبحانه وتعالى يملك الحياة والموت. خلق الموت والحياة. لماذا يا رب هذه المملكة وهذه الجنود وهؤلاء الجنود الذين في المملكة ليبلوكم ايكم احسن عملاً. من يتقرب الى الملك - [00:06:49](#)

من الذي سوف يحبه الملك؟ من الذي سوف يطيع اوامر الملك؟ هكذا لا بد ان تنظر الى الصورة الى الصورة. وكذلك الى الصورة ان هذا الكون هو مملكة له ملك سبحانه وتعالى. يملك كل شيء فيه. يأمر وينهي. من عصاه في - [00:07:09](#)

هذه المملكة اهلها الله عز وجل. الملك سبحانه وتعالى. الكل جنود في مملكته. هذه المخلوقات التي تراها في المملكة هذه النجوم هذه السماء هذه الارض هذه الطيور هذا الماء الكل جنود في مملكته. اذا اراد الله عز وجل - [00:07:29](#)

ان يقلب عليك هؤلاء الجنود وهذه الجنود فعل سبحانه وتعالى. بدأت هذه السورة باول سؤال نريد ان نقف معه هل ترى من فتور تجد ان الاسئلة عايز لما نروح كده ونراجع تاني اللي مش حافظ يحفز سورة الملك او يقرأها - [00:07:49](#)

والمحظى بتركيزك يدور على الاسئلة في سورة الملك. تجد ان الاسئلة سألت في الخلق في العلم في القدرة الامن في الرزق في التوفيق في الاخلاق في الانجاء هذه الاسئلة هي العقيدة التي لا بد ان تكررها يومياً يستحب ان تقرأ سورة الملك يومياً قبل ان تنام.

لابد - [00:08:09](#)

ان تقرأ هذه الاسئلة وتكررها على نفسك يومياً. لتجدد عقيدتك مع الله. في هذه المحاور التي ذكرتها بدأ السؤال الاول في السورة ليس من هو الخالق. ولكن في اتقان الخلق - [00:08:35](#)

هل ترى الذي خلق سبع سماوات طباقاً؟ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل ارجع البصر كرتين. بص كده. بص في السماء. بص في الخلايا بتاعة الانسان - [00:08:52](#)

بصوا في تنوع الحيوانات. انظر في النبات. انظر كيف ان الله عز وجل في لحظة تقديره للحمل. ومع نمو الطفل يقدر الله عز وجل ظهور اللبن في ثدي امه حتى يصل اليه. انظر كيف ان الله عز وجل جعل الانسان يحتاج الى مواد معينة من الغذاء هو الذي خلقها في - [00:09:09](#)

النبات والحيوان انظر كيف ان الارض تحتاج الى الماء من السماء؟ انظر الى هذه البذرة وما تحتاج اليها من مواد في الارض. انظر الى التناسق انظر الى الخلق هل ترى من فتور؟ هل ترى من تشققات؟ هل ترى من نقص؟ هل ترى من عجز؟ هل ترى ذلك في دورة المياه؟

في دورة - [00:09:29](#)

في دورة الحياة لكل انسان لكل حيوان بل لكل مخلوق هل ترى من اي عجز او نقص في خلق الله تأمل تأمل في خلقك في قلبك في رئتك. تأمل في كل شيء في السماء في الارض في الحيوانات في النبات. هل ترى من فتور - [00:09:49](#)

لماذا تعرض عن الله عز وجل؟ لماذا لا تثق بتدبير الله لك؟ وهو الذي دبر الخلق. لماذا لا تثق في تشريع الله لك وهو الذي قدر الخلق

هل ترى من فتور؟ ثم بعد ذلك تمر الآيات. ويخبرنا الله عز وجل انه جعل في السماء - [00:10:09](#)
مصابيح لقد زين السماء الدنيا بمصابيح. هذه المصايبح هذه النجوم كما انها زينة فالله عز وجل جل قادر على ان ينقلها لتكون شغل وترجم ورجوما للشياطين. هذه المصايبح كما لها زينة وتؤدي من وظيفتها انها زينة ولكنها جند من جنود الله. تحول الى شهب والى رجم - [00:10:29](#)

ترمى بها الشياطين التي تحاول ان تسترق السمع. كما ان الله قال في نفس السورة. هذه الارض هو الذي جعل لكم الارض ذلولا. الذلول الدابة حينما تروض تصبح ذلولا مذلولة للانسان ذليلة للانسان. لذلك قال الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوها في مناكبها. المنكر ده اعلى حاجة - [00:10:59](#)

فكأن الله عز وجل ذلل لك الارض. وجاء باعلافها ووضعه تحتك. هذه الارض الذلول انت لا تعلم ما الذي يحدث بداخلك من متفجرات وبراكين. انت لا تعلم كيف تسير بسرعة في الكون. انت لا تعلم كيف تدور وبالرغم من كل - [00:11:28](#)

كل هذا هي بالنسبة لك ذلول. تمشي في مناكبها. هذه الارض الذلول الله قادر على ان يجعلها تمور المتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض التي كانت ذلولا. ان يقصف بكم الارض فاذا هي تمور اي تضطر - [00:11:48](#)

فالذي جعل النجوم مصابيح قادر على ان يجعلها رجوم. والذي جعل الارض ذلول قادر على ان يجعلها تمور. والذي جعل الماء معينا قادر على ان يجعله يغور في الارض. الله عز وجل قادر على ان يبدل كل النعم. قادر على ان يأخذ اي شيء في اي وقت - [00:12:08](#)
بامرہ سبحانہ وتعالیٰ. زینا السماء الدنيا بمصابيح. وجعلناها في نفس الوقت رجوما للشياطين. واعتدنا لهم عذاب السعیر والذین کفروا بربہم عذاب جہنم وبئس المرسلوں. اذا القوا فيها سمعوا لها شهیقا وہی تفوق تکاد - [00:12:28](#)

تتميز من الغیظ. لماذا يذكر في هذه السورة؟ ان جہنم تکاد تتمیز من الغیظ. لانها جند في لك یغضب لغضب الملك سبحانہ وتعالیٰ.
فتکاد جہنم حينما ترى الكافر تتقطع من الغیظ. لان هذا - [00:12:48](#)

مخلوق عصى خالقه. لان هذا المملوک عصى مالکه. وجہنم جند مطیع لله. ترید ان تنتقم لخالقها ترید ان تنتقم لمالکها. تکاد تتميز من الغیر. کلما القی فیها فوضی. سألهم خزنته. السؤال الثاني في السورة - [00:13:08](#)

السؤال الاول عن الخلق. السؤال الثاني عن الرسالة. عن الوحي. عن الشرع. الم یأتكم نذير ما جلكوش ما جلكوش نزير؟ الم یأتكم نذير؟ الم تبلغکم الرسالة؟ الم یأتكم امر من اوامر الله؟ الم یأتكم - [00:13:28](#)

نذير قالوا بلی جاءنا نذير فکذبنا. وقلنا ما انزل الله من شيء. ان انت الا في ضلال كبير. اما ان المشرکین والفساق والمنافقین قالوا ذلك للمؤمنین حينما کلموهم عن الله وقالوا لهم ان انتم الا في ضلال كبير او ان الملائكة قالت للكفار في جہنم - [00:13:47](#)

لما اجابوا بلی قالوا لهم الا في دار كبير. وقالوا لو کنا نسمع او نعقد ما کنا في اصحاب السعیر فاعترفوا بذنیهم فسحقا لاصحاب السعیر. لو کنا نسمع او نعقل. جاءت هذه السورة لتجعلک تسمع. صوت - [00:14:10](#)

لتجعلک تبصر النجوم والطیر. الم یروا الى الطیر فوقهم صافات ویقبضوا. جاءت هذه السورة لجعلک تعقل لتجیب عن الاسئلة التي تکرت في هذه السورة. جاءت هذه السورة لتنقلک من هذه الغفلة. لتنتشی لك من هذه - [00:14:30](#)

فيه الغمرة فتجیب عن هذه الاسئلة. ثم یقول الله عز وجل في السؤال الثالث في السورة. الا یعلم من خلقک؟ السؤال الاول قل عن اتقان الخلق. السؤال الثاني عن بلوغ الرسالة. السؤال الثالث عن سعة علم الله واطلاعه - [00:14:50](#)

ان الذين یخشون ربهم بالغیب لهم مغفرة واجر كبير. واسروا قولکم او اجهروا به انه علیم في ذات الصدور انت مملوک في المملكة. ومکلف باوامر فانت مراقب اثناء تنفیذك لهذه الاوامر - [00:15:10](#)

لست مراقب في حركاتك فقط. بل مراقب في باطنك في داخلک. في اسرارك واسروا قولکم او اجهروا به انه علیم بذات الصدور. یعلم الله عز وجل ما بداخله لانه خلقک الا یعلم من خلقک وهو اللطیف الخبیر - [00:15:30](#)

هو خلقک ولم یتركك. ذل لك الارض. وجعل لك الكون مناسبا لحياتك. وسخر لك ما في السماوات وما في الم ترووا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. سورة لقمان واسبیغ عليکم نعمه ظاهرة. ومن الناس - [00:15:54](#)

ادعو لك كل هذا ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب مبين في سورة الملك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟

هو الذي جعل لكم الذي خلقكم وجعل لكم الذي جعل لكم الارض - [00:16:14](#)

سلولا تمشوا في مناكبها هو الذي سهل لكم الرزق وكلوا من رزقه. اي امشي على ارضه التي ذللها لك. وكل من رزقه الذي ارسله اليك. وكلوا من رزقه واليه النشور - [00:16:31](#)

اليه ترجع فيحاسبك على سيرك في الارض. ويحاسبك على رزقك. من اين اتيت به؟ من حال ام من حرام في مناكبها وكلوا من رزق واليه النشور. ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل يسألك اسئلة تجعلك تجعلك تعيد تفكيرك - [00:16:51](#)

ايوا امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض التي كانت ذلولا امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. اذا دyi بيسموها في اللغة اذا الفجائية. اي فجأة قد تتحول الارض الى كائن مضطرب - [00:17:11](#)

فاذا هي تموت فيتعجب الانسان كما قال الله عز وجل في سورة الزلزلة وقال الانسان ما لها ما الذي حدث لها هذا قد يحدث ان الامور تنقلب في لحظات.رأينا كيف كنا نعيش في جو فيه صيف وفيه شمس وفجأة نزلت الامطار - [00:17:32](#)

الله قادر على ان يغير الاشياء بقدرته في لحظات سبحانه وتعالى. فيقول الله عز وجل امتنتم كيف تعيشون في هذه المملكة امنين مطمئنين وانتم لا تطعون الملك. كيف تعيشون في هذه المملكة وانتم لا - [00:17:52](#)

يتقربون الى الملك كيف نسيتم اوامره؟ امتنتم من في السماء؟ ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنت من في السماء العذاب قد يأتي من اي مكان وفي اي لحظة. قد يأتي من تحت الارض. قد يأتي من السماء قد يأتي من داخلك - [00:18:12](#)

اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقد في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بايديهم وايدي مؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار كما في سورة الحشر. فهنا يقول الله عز وجل امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. سؤال لابد ان تحتاج الى اجابة - [00:18:34](#)

هل انت امن؟ امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نديرون. ولقد كذب الذين من قبلهم السؤال الخامس او السادس في السورة. فكيف كان نكير كيف كان مكير وحذفت الباء؟ اي كيف كان انكاري علي؟ حينما انت تريدين تنكر منكرا - [00:18:54](#)

مهما بلغت من قدرة ما هي قدرة للمنكر؟ يقول الله عز وجل حينما اراد الله ان ينكر عليهم افعالهم ماذا فعل بهم؟ خسف بهذا وقسم ظهر هذا واغرق هذا وارسل الرياح على هذا وارسل الحجارة على هذا - [00:19:19](#)

فالله يفعل ما يشاء في مملكته سبحانه وتعالى. يرسل عليهم جنوده سبحانه وتعالى. فكيف كان نكير؟ مش فما هو نكير مش ما هو العقاب؟ تعجب من العقاب. فكيف كان الاحلاك؟ انظر الى قدرة الله عز وجل في - [00:19:39](#)

في اهلاكه للظالمين وتعجب كيف ان الله يقدر على ان يهلك الظالم ببعوضة. كيف ان الله قادر على ان يهلك الظالم بهواء برياح كيف ان الله قادر على ان يهلك الظالم بمخلوق بفيروس لا يرى بعين مجرد. كيف ان الله قال - [00:19:59](#)

على اليوم اللي كان ظالم باي شيء. فكيف كان نكير ثم يقول الله عز وجل لهؤلاء المعرضين عن اوامر الملك. لماذا تعيشون مطمئنين؟ هل لكم جند من دون الله يحفظكم ويرزقكم. الانسان في اي مملكة تحتاج حاجتين. امن ورزق. واذا فقد الانسان الامن والرزق في اي مكان - [00:20:19](#)

فهو مكان مكان لا يصلح للمعيشة. الانسان يحتاج الى ان ورزق. اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فيقول الله عز وجل لهؤلاء الذين يعيشون في مملكة الملك ويعرضون عن اوامرهم عن اوامرهم - [00:20:46](#)

امن هذا الذي هو جند لكم. ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غروب. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه. بل لجوا في عتون التفور. هل لك حد يحفظك؟ او لك حد - [00:21:06](#)

انت تحتاج الى الامن والرزق. الذي يسير في معية الله في مملكته لا يخشى من شيء قال ابراهيم عليه السلام وكيف اخاف يتعجب حينما اراد المشركون ان يخوفوه فيتعجب كيف اخاف وانا مرسل من عند الملك الذي يملك - [00:21:22](#)

ويملك كل شيء فتعجب كيف يخاف من يعيش في مملكة الملك وهو يطيعه فهو جند من جنود الملك في معيته يسير في معيته.

فيقول الله عز وجل لهؤلاء امن هذا مين؟ يعني لو انت - 00:21:47

مش خايف ان الارض تموت. مش خايف من جهنم وهي تمييز من الغيظ. مش خايف ان السماء ترسل عليك حاصدة. مش خايف مما حدث للامم السابقة فكيف كان نكير؟ فيسأل الله عز وجل بعد ان يجعلك تنظر في السماء؟ الم يروا الى الطير فوقهم صوافات ويقبضن - 00:22:08

ما يمسكهن الا الرحمن. انه بكل شيء بصير. ثم يسألهم الله عز وجل امن هذا الذي هو جند لكم من هذا الذي ينصركم من دون الرحمن؟ والاحظ ان اسم الرحمن تكرر في السورة اكثر من مرة. هذه المملكة مليئة بالرحمات - 00:22:28

ولكنني الكافر هو الذي يعرض عن رحمة الله عز وجل. ما يمسكهن الطير ما يمسكوهن الا الرحمن. كل شيء قائم في هذا الكون لا يقوم الا برحمته. فلا يسير سائر في الكون ولا يتحرك متحرك في الكون - 00:22:49

ولا يسكن ساكن الا برحمته وباذنه سبحانه وتعالى. فكل طير في السماء وكل نفس يدخل الى رئتك. وكل رزق يأتي اليك وكل مخلوق يتحرك مع كل طلعة شمس ومع كل ظهور للقمر ومع كل حركة الارض ومع كل قطرة - 00:23:09

في مطر فكل هذا برحمته سبحانه وتعالى. يحتاج الانسان الى رحمته في كل لحظة ما يمسكوهن الا الرحمن في كل نعمة تراها ما يمسكهن الا الرحمن. انه بكل شيء بصير. هذا الذي يعيش في مملكته ويعرض عن رحماته - 00:23:29

الى من تذهب؟ فاين تذهبون؟ امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ثم لا ينجيب الكافر. ان الكافرون الا في غرور عايش في وهم. عايش في ضلال. الذي يعيش في مملكته - 00:23:49

تعرض عن اوامره هو في غرور. هو في ضلال هو في تيه. هو في وهم. هو متعلق بخيوط العنكبوت. هو متعلق بالوهم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه ماذا لو منع الله الرزق عن العباد؟ ماذا سيفعلون - 00:24:07

ان امسك رزقه ان اوقف ارضه ان ارسل حاصبا ان اهلك الناس ان جعل الماء غورا من الذي يرزقك من امسك رزق لا يريدون ان يجيبوا. فيقول الله عز وجل ختاما لهذا المقطع الطويل من السورة حقا الذي يبصر هذه الآيات - 00:24:29

هو البصير هو الذي يسير على هدى حقا الذي يعرض عن هذه الآيات الذي يعبر عن هذه الاسئلة هو الاعمى هو الذي يسير على وجه مكبا في الدنيا وفي الآخرة. افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى؟ امن يمشي سويا على صراط مستقيم؟ الذي ابصر هذه الآيات - 00:24:51

هو البصير حقا هو الذي يسير مستويانا قائما يبصر مواضع قدمه. افمن يمشي مكبا على وجهه؟ قيل اي اعمى كلما اراد ان يسير في طريق واعر سقط على وجهه. لانه يسير في طريق واعر وهو اعمى. يسير في الضلال بغير نور - 00:25:11

فهو يمشي مكبا على وجهه. واما الاخر يسير على طريق مستقيم مستوي ويملك النور والبصير. افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم. ختام هذا المقطع بهذا السؤال ليتوقف الانسان مع نفسه وقفه ليجيب. هل انا - 00:25:31
مطلع على هذه الآيات؟ هل انا متفكر في هذه الاسئلة؟ هل انا متذرب في ايات الله سبحانه وتعالى؟ اسأل الله عز وجل ان اكون من المتفكرين من اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:25:52

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله في وقفه سريعة مع سورة الملك هذه السورة التي جاءت لتنشأ لها تصورا جديدا في علاقتنا بالله - 00:26:05

لتحدد لنا تصورا جديدا في علاقتك وعقيدتك بربك ان تعلم ان لهذا الكون ملك سبحانه وتعالى. وان هذا الملك سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء في ملكه هذا الملك يملكه الملك ويتحكم فيه ويغير فيه. الانسان قد يملك شيء ثم لا يستطيع السيطرة عليه. لكن قال الله ربنا في اول آية - 00:26:25

نلخص لنا هذه السورة ان بيده الملك وانه على كل شيء قادر في هذا الملك اي ان الملك ملكه سبحانه وتعالى ويتصرف فيه كيما يشاء. الانسان قد يملك شيء ولا يستطيع ان يتصرف به. او ان الانسان قد - 00:26:54

التصرف في شيء وهو لا يملكه. فالله عز وجل يملك وقدير سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. ولتقرير

هذه الحقائق التي ينبغي ان يكررها الانسان يوميا في حياته ويستحب له ذلك. جاءت هذه الاسئلة في سورة الورد التي نريد ان نقف معها. هل ترى من خطوط - 00:27:11

الم يأتكم نذير؟ الا يعلم من خلق؟ المتن من في السماء؟ المتن من في السماء؟ فكيف كان نكير؟ امن الذي هو جند لكم ينصركم. امن هذا الذي يرزقكم. افمن يمشي مكبنا على وجهه؟ اهدأ. امن يمشي سويا على صراط مستقيم؟ بعد - 00:27:35

فك كل هذه الآيات ويفقد الكفار عجزة لا يجيرون. فبدأت الآيات التي تبدأ بكلمة قل قل هو الذي برأكم ايضا. قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار. فاول لما بدأتم الاجابات ان الله هو الخالق - 00:27:55

ان الله هو المنعم. ان الله عز وجل هو الذي اعطيكم واعطاكم. فبدأ الكفار يتكلمون. هل اخيرا سيعرفون بذنبهم؟ هل اخيرا سيعرفون بقدرة الله عليهم؟ ويقولون ماذا سيقول الكفار؟ ويقولون هذا بصيغة المضارع. ما الذي - 00:28:15

ويقولون متى هذا الوعد؟ ان كنتم صادقين. انظروا الى قمة الغفلة. والاعراض عن كل هذه الاسئلة وعن كل هذه الآيات يقولون يتعاملون كالانعام. يقولون لن نؤمن لكم الا بما نرى. اين هذا الوعد؟ متى هذا الوعد؟ ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صمتوا - 00:28:35

فاعرض الله عز وجل عنه. وجعل المؤمنون وجعل الله عز وجل المؤمنين يعرضون عليهم وخبرهم ان هذا اليوم سوف يأتي وسوف يرونه فلما رأوه زلفة اي يقترب منه سبعة هم الذين كفروا. لما يأتيهم هذا اليوم لن يسألوا ولن ينكروا وقيل لهم هذا الذي كنتم به تدعون - 00:28:55

كنتم به تدعون في في معناها قولان. كنتم به تدعون اي تكذبون. او كنتم به تدعون تستعجلون يدعون وتطلبون من الله ان يأتي كما في قوله سأل سائل بعذاب واقع اي استعجل بنزول العدد. فلما رأوه زلفة سبعة وجوه الذين - 00:29:23

وقيل هذا الذي كنتم به تلذعون ثم يقول الله عز وجل في ختام هذه السورة في ثلاث آيات متصلات بكلمة قل قل هذا ختام لهذه السورة قل ارأيت من اهلك يا الرحمن؟ قل ارأيت من اهلكني الله او حفظه ربي. او رحمناه فمن - 00:29:43

اجير الكافرين من عذاب اليم. السورة ختمت بسؤالين. من يجير الكافرين من عذاب اليم؟ اي في الآخرة من ينقذه وفي الدنيا ختمت من يأتيكم بماء معين. من الذي ينقذك من اهوال يوم القيمة؟ ومن الذي ينقذك في اهوال الدنيا - 00:30:09

لن تجد الا الله وبدأت السورة بسؤال عن الآخرة لان اهوال الآخرة اعظم. فانتهت بثلاث آيات. الآية الاولى تخبرك عن عذاب جهنم. من الذي سوف ينقذك؟ من يجير الكافرين من عذاب اليم؟ والآية الثالثة تأسلك عن اهوال الدنيا - 00:30:29

ارأيت من اصبح ماؤكم غوراً لو صحيت الصبح لقيت كل الماء راحت مين اللي يجيبها لك؟ قل ارأيت ان اصبح ماؤكم غوراً من يأتيكم بماء معين وفي منتصف الآيتين عقيدة المؤمنين. قل هو الرحمن. امنا - 00:30:49

وعليه توكلنا قل هو الرحمن هذه عقيدتنا التي خرجنا بها من السورة اننا نؤمن انه رحمن في تدبیره في خلقه في حكمته في شرعه في اوامره هو الرحمن. ولاجل انه رحمن امنا به. ووثقنا في اوامره. فلذلك توكلنا عليه - 00:31:05

قل هو الرحمن امنا به يعلنها المؤمن يعلن المؤمن عقيدة في ختام هذه السورة. قل هو الرحمن بالرغم من حرب الكفار الدين وبالرغم من انهم لا يريدون ان يخضعوا لشرع الله وبالرغم من انهم لا يريدون ان يركعوا لله سبحانه وتعالى لكن - 00:31:28

المؤمن يقف في وجهه ليتعمى الى جنود الملك سبحانه وتعالى ليقف مع جنود الملك التي جاءت في السورة من المصايب التي تحولت الى رجوم والارض الذلول التي اصبحت تمور والى جهنم التي تتميز بالغيب يقف المؤمن في ختام الصورة مع هؤلاء الجنود. ويقول - 00:31:48

قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا به. فستعلمون من هو في ضلال مبين. ثم تختتم السورة بسؤال عن اهوال الدنيا. ارأيت ان اصبح ماؤكم غوراً من يأتيكم بماء معين من الذي وحينما يأتي الله بالماء يأتي به معيناً؟ اي ظاهراً يجري في كل مكان. مش هيأتك بقطرات - 00:32:08

حينما يفتح الله عز وجل للانسان رزق يفتح عليه رحمات. لا يعطيه مجرد قطرات. من يأتيكم بماء نعيم اي جار ظاهران امام الناس.

من الذي يفعل ذلك؟ انه الله. انه الملك سبحانه وتعالى الذي يملك هذه المملكة وببيده - [00:32:31](#)

قلت سبحانه وتعالى. احبتي في الله هذه عقيدة المؤمن. جاءت في هذه السورة باشكال مختلفة. منها الاسئلة هذه لابد ان يقف معها المعاني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وحسنه بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه السورة قبل ان ينام. تخيل انت قبل ما تنام بتراجع - [00:32:51](#)

ايه عقیدتك هل ترى من الفطور الميائكم نذير تسأل نفسك قبل ما تنام انت شفت عيب في خلق ربنا سبحانه وتعالى؟ انت ما بلغتش هل الم تبلغك الرسالة؟ الم تر من ايات الله من حولك؟ كيف تعيش امنا - [00:33:15](#)

وانت تنام وانت لم تصلي العشاء. وانت لم تخضع للملك كيف تدخل الى فراشك امنا؟ امتنتم من في السماء؟ كيف تؤمن على رزقك في غد. امن هذا الذي يرزقكم كيف تعيش مطمئنا في هذه الارض؟ امتنتم من في السماء - [00:33:33](#)

من الذي يضمن لك الارزاق؟ من يأييكم بماء معين؟ واذا عشت وهما في كل هذا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم في الاخرة من الذي سوف ينقذك من اهوال يوم القيمة؟ اسأل الله عز وجل ان يجعل هذه السورة شفيعة لنا يوم القيمة. وان يجعل هذه الصورة - [00:33:52](#)

شفيعة لنا في قبورنا وان تنقذنا من النار وان تدخلنا الجنة. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعلنا ان الذين يقرأون القرآن ابناء الليل واطراف النهار يتذمرون ويعملون به ويستشفون به ويجاهدون به وبحكمونه في حياتهم يا رب العالمين - [00:34:12](#)

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا. واهد بنا واجعلنا من سبل من اهتدى. اللهم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قننا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قول - [00:34:32](#)

هذا واستغفر الله لي ولكل سبائك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت واقم الصلاة - [00:34:52](#)